مجلة الخدمة الاجتماعية

بحث في

الاندماج الثقافي وعلاقته بمخالفات الذوق العام بالمجتمع السعودي

Cultural Integration and Its Relationship With Public Decency Violation In The Saudi Society

إعــداد الباحث

عبدالرحمن بن عبدالكريم الخضير

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الاندماج الثقافي وعلاقته بارتكاب مخالفات الذوق العام، حيث تستهدف الدراسة فئة من طلاب الجامعة.

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها وكذلك الإجابة على تساؤلات الدراسة، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل بأسلوب العينة الغرضية القصدية، للتعرف إلى مستوى الاندماج الثقافي وعلاقته بمخالفات الذوق العام، حيث يتكون مجتمع الدراسة من عينة من طلاب جامعة القصيم، وضمت عينة الدراسة طلاب السنة التحضيرية والبالغ عددهم (٢٧٨) طالبًا وبالتحديد الطلاب من خارج مدينة بريدة الذين تم قبولهم للدراسة بالجامعة، حيث استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة الميدانية وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة للتعرف إلى آراء عينة الدراسة من واقع مستوى الاندماج الثقافي وعلاقته بمخالفات الذوق العام، متوخياً من خلالها تحقيق أهداف الدراسة.

وقد توصلت الدراسة من خلال اختبار العلاقة الرجول إلى **عدد من النتائج أهمها:** أن ضعف مستوى الاندماج الثقافي للطالب بالمجتمع الجديد يؤدي إلى ارتكاب مخالفات الذوق العام بالأفعال؛ وأن مستوى الاندماج الثقافي العالي يحدُّ من ارتكاب مخالفات الذوق العام بالأفعال.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: على الوالدان استشعار تقوية العلاقة والاندماج مع أبنائهم، وأن يقدموا لهم النصح والإرشاد بعدم تشويه الأماكن العامة والمحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة، وتفعيل دور الجامعة في إقامة الندوات والمحاضرات التي تمس جوانب تتعلق بقضايا التنمر، وتبين خطورتها على المجتمع، وكذلك دور خطباء الجوامع وأئمة المساجد في زرع القيم الاجتماعية والتقاليد السامية.

الكلمات المفتاحية

الاندماج، الثقافي، مخالفة، الذوق، العام.

Abstract

The study aimed to identify the level of cultural integration and its relationship to committing violations of public decency. The study targets a group of university students.

Based on the nature of the study and the objectives that it seeks, as well as the answer to the questions of the study, the study used the comprehensive social survey approach in the purposeful sampling method, to identify the level of cultural integration and its relationship to violations of public decency, where the study community consists of a sample of Qassim University students, which included preparatory year students, whose number is (278) students, specifically students from outside the city of Buraidah who have been accepted in the university, where the questionnaire was used as a tool for collecting field study data and distributing it to the members of the study sample to identify the opinions of the study sample in terms of the level of cultural integration and its relationship to violations of public decency, with the aim of achieving the objectives of the study.

The study, by examining Std.Residual, **reached a number of results, most notably of which are**: that the poor level of cultural integration of the student into the new society leads to committing violations of public decency by actions; And that the high level of cultural integration limits violations of public decency by actions.

The study concluded with a set of recommendations, most notably: parents should strengthen the relationship and integration with their children, and advise them and guide them not to distort public places and preserve private, and public property, and activate the role of the university in holding seminars and lectures that tackle aspects related to bullying issues, and show its impact on society, as well as the role of mosque imams in cultivating social values and lofty traditions, and preaching to keep away from violation of the values of society.

Keyword Cultural, Integration, Public, Decency, Violation

مقدمة:

إن الانفتاح على المجتمعات والثقافات الأخرى قد ينتج عنه أن تظهر أنماط من السلوكيات التي تتنافى مع قيم المجتمع وعاداته وأخلاقه فتؤثر سلباً في السلوك العام لبعض الأفراد، ولأن العالم يعيش حقبة الثقافات السائلة، وتطور تكنولوجياً هائلاً يجعل الفرد يرى العالم بأسره بين يديه، وبذلك يكتسب الأفراد العديد من الأفكار والثقافات المختلفة عما هو سائد في مجتمعهم والتحرر من الضوابط التي تحافظ على قيمنا الاجتماعية، وضعف مستوى الاندماج الثقافي للأفراد بالمؤسسات الاجتماعية والأنشطة الاجتماعية والترويحية وعدم الإيمان بالقيم الاجتماعية داخل المجتمع، يحدث عدم توازن وانسجام بين أفراد المجتمع الواحد فيصبح بحالة من عدم الاستقرار، ومشكلة الضبط للأفراد في الأماكن العامة أصبحت تتمثل في مخالفة القيم المترسخة في المجتمع منذ الأزل، حيث أصبح الفرد يستورد ما يراه من المجتمعات الأخرى مثل طريقة اللباس أو الحديث أو العلاقات مع الآخرين والتحرر من الضوابط التي تحافظ على قيمنا الاجتماعية، مما قد ينشأ عنه اتجاه لمخالفة الذوق العام، وكسر لقيم المجتمع وأعرافه وعاداته.

أولاً: مشكلة الدراسة

ظاهرة الذوق العام خلق اجتماعي حسن، وتبرز من خلاله الأخلاق الحسنة عند المتحلي به، فتظهر آثاره ومظاهره على سلوك صاحبه، وتعامله الحسن مع الآخرين، مما يكون محل تقديرهم واحترامهم وثنائهم، وتهدف إلى المحافظة على مبادئ الآداب العامة، والتمسك بالتقاليد السعودية، والابتعاد عن السلوكيات المعيبة، وهي سلوكيات تتعارض مع شريعتنا الإسلامية ومع عاداتنا و تقاليدنا، ولاشك أن من بذاءات القول التلفظ بألفاظ خادشة للحياء، أو القيام بأي فعل مخالف للأخلاقيات السائدة في الأماكن العامة، إن أهم ركيزة من ركائز بناء الأمم، هي بناء المواطن الصالح، الذي تحمّله الدولة مسؤولية تحقيق الأمن والاستقرار وتنفيذ برامج التنمية الشاملة لخير الوطن والمواطن (الأحمدي، ٢٠٢٠م، ص٢٣٢).

إن الهدف العام للائحة هو المحافظة على الذوق العام، ويرتكز على احترام الآخرين،

ومراعاة الخصوصيات، وعدم التعدي بالقول والفعل على ما يمكن أن يخدش الذوق العام في المجتمع، وحمايتهم مما قد يؤدي إلى مضايقتهم أو تعريضهم للأخطار؛ سواء كانت عنصرية ضد الجنس أو القبيلة أو الدين، وردع الأفعال الخادشة للحياء، والتحرش والعنف وإلقاء الألفاظ سواء بالقذف أو السب، أو الشتم، أو التنمر، ومنع اللباس والزي غير المحتشم أو المخالفة لتعاليم الدين الإسلامي أو تشويه الأماكن العامة بالكتابة أو الرسم على الجدران أو أي من وسائل النقل، ومخالفة هذه اللائحة تستدعي العقاب والإدانة، مما يجعل الفرد يتقيد بالأنظمة والقوانين والانضباط تجاه المجتمع (الشيباني،٢٠٢٢م، ص٣).

وقد تبين من دراسة أجرتها سارة الشيباني عام (٢٠٢٢م) في المجتمع السعودي عن دور لائحة المحافظة على الذوق العام في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى الشباب في الأماكن العامة، أن هناك ارتفاع مستوى لوعي الشباب السعودي بعموميات لائحة المحافظة على الذوق العام، وانخفاض لوعي الشباب السعودي بخصوصيات لائحة المحافظة على الذوق العام، وعلى الصعيد العربي درس الرحماوي عام (٢٠٢١م) في المجتمع المصري المعايير الأخلاقية في المواقع الإلكترونية وتأثيرها في تشكيل الوعي والذوق العام، حيث عرض الموضوعات الإعلامية التي تشكّل الإساءة للذوق العام، وذلك من خلال نشر صور لم يصرح بها أصحابها وانتهاك الخصوصية حيث يجب أن تتوخى الدقة والصدق في نشر الحقائق والمعلومات، وعلى الصعيد الأجنبي درس "Brady and others 2021"، كيف يزيد التعلم الاجتماعي من التعبير عن انتهاك الآداب العامة على شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن السلوكيات التعبيرية لدى المستخدمين في البيئة الإلكترونية لها علاقة بانتهاك الآداب العامة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن أهم النظريات في علم اجتماع الانحراف التي حاولت تفسير مشكلة الانحراف، نظرية هيرشي في الضبط الاجتماعي، وأهم مؤشراتها (الالتزام والارتباط والانغماس والاعتقاد)، حيث يرى هيرشي أن ضعف القيود الاجتماعية المتعلقة بالتعلق والالتزام والانغماس والاعتقاد يجعل الشخص حراً في تصرفاته ويمنحه فرصة كبيرة للمخالفة، وتفترض نظرية هيرشي أن المخالفة تعتمد على نوعية العلاقة بين الفرد والمجتمع، فإذا كانت العلاقة قوية بين الفرد والمجتمع متمثلاً بالأسرة

والمدرسة والمدرّسين والرفاق والإيمان بقيم المجتمع ومعتقداته؛ تكون إمكانية مخالفته ضئيلة، وإذا كانت العلاقة ضعيفة تكون فرص أو احتمالية مخالفاته أكثر، فإن نظرية الرابط الاجتماعي لهيرشي تنص على أن مخالفة الفرد أو انضباطه إنما يعتمد على قوة ارتباطه بالنظام الأخلاقي في المجتمع، وبيَّن هيرشي في هذا الصدد أن الارتباط الاجتماعي يعني العلاقات التي يملكها الناس مع النظام الاجتماعي، فكلما كانت العلاقة قوية بالنظام الاجتماعي كان الأفراد أكثر انضباطاً وبعدا عن السلوكيات المخالفة، وعندما تضعف أو تقطع تلك العلاقة يصبح الأفراد مهيئين للمخالفة (الوريكات، ٢٠١٣م، ص٢٦٤).

وبناءً على ما سبق يتم صياغة نموذج نظري يوجه الدراسة الميدانية وهو: أن مخالفة الذوق العام بالأفعال والأقوال والمظهر العام والاستخدام السلبي لبرامج التواصل الاجتماعي له علاقة بمستوى الاندماج الثقافي للفرد مع المجتمع الجديد، وذلك بارتباطه بالمؤسسات الاجتماعية المؤثرة.

ثانيًا: أهمية الدراسة

١. الأهمية النظرية:

أ- تقدم هذه الدراسة منهج جديد في تحديد الأسباب والعوامل المؤدية إلى مخالفات الذوق العام، من وجهة نظر اجتماعية بدمج وتصنيف متغيرات الاندماج الثقافي إلى ضعيف ومتوسط وعالي.

ب- تحاول هذا الدراسة رصد المخالفات السلوكية المختلفة لدى طلاب الجامعة الأكثر انتشاراً، من أجل لفت انتباه الباحثين لتقديم دراسات متخصصة لكل مخالفة للذوق العام.

٢. الأهمية العملية

أ- هذه الدراسة تحدد مستوى الاندماج الثقافي وعلاقته بمخالفات الذوق العام، مما يساعد على تصميم وبناء وإجراءات وتدابير وبرامج وقائية من ارتكاب مخالفات الذوق العام.

ب- التوصل إلى الاقتراحات والتوصيات لمؤسسات المجتمع الأهلية والحكومية وذلك بعمل اجتماعي للمحافظة على القيم والمعايير والمبادئ الأساسية للمجتمع، ولها منفعة شخصية

واجتماعية.

ثالثًا: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المحلية:

أولاً:(دور لائحة المحافظة على الذوق العام في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى الشباب السعودي في الأماكن العامة) من إعداد (الشيباني، ٢٠٢٢م).

استهدفت الدراسة التعرف إلى دور لائحة المحافظة على الذوق العام في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى الشباب السعودي في الأماكن العامة، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية معتمدة على منهج المسح الاجتماعي لمناسبته لهذا النوع من الدراسة، وقد طبقت الدراسة على الشباب السعودي ذكوراً وإناثاً من عمر ١٥- ٣٤ عاماً في مدينة الرياض، وقد أجريت هذه الدراسة على عينه قصدية بلغت (٣٣٠) باستخدام أداة واحدة تمثلت في الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج متعددة، أبرزها: ارتفاع وعي الشباب السعودي من عينة الدراسة بعموميات لائحة المحافظة على الذوق العام، ويفسر ذلك بأنه قد يكون الشباب السعودي على قدر عالٍ من الثقافة والعلم والمعرفة والاطلاع الدائم على قوانين الدولة ولوائحها، وانخفاض وعي الشباب السعودي من عينة الدراسة بخصوصيات لائحة المحافظة على الذوق العام.

ثانياً:(الاندماج الثقافي للطالبات في مجتمع متغير: دراسة اجتماعية لطالبات جامعة الملك سعود) من إعداد (أباالخيل، ١٩٩٧م). هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى تحقق هذا الاندماج وما يرتبط به من القضايا، ولأن الاندماج مفهوم نظري وعام، حيث تم اختيار هذه الدراسة ثلاث قضايا ترتبط بها عكسياً، مع الأخذ بالاعتبار معطيات مجتمعنا الدينية والاجتماعية والثقافية، وهذه القضايا هي: اللامعيارية والهروبية وعدم الرضا وكانت أهم النتائج أن طبيعة التغير السريع والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أدت إلى ظهور بناء اجتماعي جديد مختلف عن البناء التقليدي.، وكذلك وجود الإحساس بالعزلة الاجتماعية وافتقاد الروابط الحميمة وتراخي الانتماء الاجتماعي والنفسي.

ثانياً: الدراسات العربية:

أولاً:(المعايير الأخلاقية للمواقع الإلكترونية وتأثيرها في تشكيل الوعي والذوق العام في عصر العولمة الرقمية) من إعداد (الرحماوي،٢٠٢١م).

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم صورة فاعلة لأهمية الموضوع في عصر تقدَّم فيه النظام الرقمي، وأصبح لا مناص من التعامل معه، وكذلك أخذ المعلومة الموثقة وترك ما دون ذلك حتى يمكن تقديم خلاصة مفيدة للقارئ بعيداً عن التحيز والمحاباة، بالإضافة إلى تقديم رؤية للإعلام الإلكتروني والبحث عن روافد هذه الرؤية من خلال المنصات المختلفة، وبيان مدى فعاليتها مع الجمهور سواء في مصر والبلاد العربية أو الجمهور الأجنبي، حيث اتبع الباحث ثلاثة مناهج المنهج التاريخي والذي اتبع بصورة مختصرة بعض العوامل التاريخية التي تداخلت في المراحل الزمنية المستهدفة، واستخدم المنهج الوصفي حيث يصف عوامل البحث من أكثر من زاوية وكذلك استخدم المنهج التحليلي وهو البروتوكول الهام وعقود البحث الذي يحقق له الهدف والانفرادية. وكانت أهم النتائج: مناقشة المعايير المهنية والأخلاقية للإعلام الرقمي من خلال الحرص على تصدير قيم الموضوعية، والإنصاف، والعدالة، والتوازن والوضوح، والدقة، وذلك أثناء نشر المعلومة أو الخبر أو التقرير الرقمي.

ثانياً: (دور وسائل الإعلام في رقيّ الذوق العام في المجتمع: مستحدثات وسائل الإعلام ودورها في الارتقاء بالذوق العام للمجتمع المصري) من إعداد (كساب،٢٠١٩م). يهدف هذا البحث إلى محاولة التوقف عند الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المسموعة والمرئية أو التقليدية والمستحدثة في بلورة وتشكيل الذوق العام للأفراد والمجتمع، حيث يؤدي الإعلام التقليدي والمستحدث دوراً هامًّا في تشكيل الوعي لدى المتلقي، ويتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحديد الدور التربوي الذي تقوم به وسائل الإعلام داخل المجتمع وخاصة بالنسبة للفئات العمرية الصغيرة "سن المراهقة"، ودورها في تنمية الفرد فكريًّا، وكانت أهم النتائج، وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة هامة من وسائل الإعلام المستحدثة والتي لها تأثير على كل الأعمار خاصة الشباب والمراهقين، فهي تعمل على تشكيل سلوكياتهم وأفكارهم ومعتقداتهم.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

أولاً: دراسة "برادي وآخرين" (Brady et al., 2021) بعنوان: "كيف يزيد التعلم الاجتماعي من التعبير عن انتهاك الآداب العامة على شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية زيادة أساليب التعلم الاجتماعي للتعبيرات الإلكترونية عن انتهاك الآداب العامة على مواقع التواصل الاجتماعي، واشتملت عينة الدراسة على (٧٣٣١ من مستخدمي تويتر المشاركين في الدراسات الرصدية و٢٤٠ من مستخدمي تويتر المشاركين في الدراسات السلوكية)، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، كما استعانت الدراسة بتحليل التغريدات الخاصة بالمستخدمين على تويتر للكشف عن أثر التعلم الاجتماعي على التعبيرات عن انتهاك الآداب العامة على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى تساعد التغذية الرجعية الاجتماعية الإيجابية حول التعبيرات عن انتهاك الآداب العامة على زيادة احتمالية التعبيرات المستقبلية عن انتهاك الآداب العامة في البيئة الإلكترونية بناءً على مبادئ التعلم المعزز.

١. وجود توافق بين التعبيرات لدى المستخدمين عن انتهاك الآداب العامة والسلوكيات التعبيرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة التركيز على الجوانب المتعلقة بالتعبيرات الإلكترونية عن الانتهاكات للآداب العامة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: دراسة "شاه وآخرين" (Shah et al., 2020) بعنوان: "الإدانة العامة المتصورة ونوايا التجنب: الدور الوسيط لانتهاك الآداب العامة" هدفت هذه الدراسة إلى بحث تأثير الإدانة العامة المتصورة على انتهاك الآداب العامة في المجتمع والاتجاهات المستقبلية نحو تجنب مؤسسات نقل الركاب التي انتهكت الآداب العامة في باكستان، وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من المواطنين المستخدمين لخدمات شركات نقل الركاب في باكستان، واشتملت عينة الدراسة على (١٠٧) مواطن باكستاني، واستخدمت الدراسة المنهج الكمّيّ، كما استعانت الدراسة بمقياس الإدانة العامة المتصورة لانتهاك الآداب العامة، ومقياس انتهاك الآداب العامة، ومقياس النوايا المستقبلية لتجنب استخدام خدمات المؤسسة المخلّة بالآداب العامة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الإدانة العامة المتصورة والسلوكيات المخلة بالآداب العام، وأوصت الدراسة

بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة التركيز على الحفاظ على العادات والسلوكيات المجتمعية العامة بين الأشخاص.

رابعًا: أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة هدف رئيس محدد في "**التعرف على الاندماج الثقافي وعلاقته بمخالفات الذوق العام بالمجتمع السعودي**"

ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف المرحلية التالية:-

١. التعرف على علاقة الاندماج الثقافي لطلاب الجامعة بمخالفات الذوق العام بالأقوال كالتنمر بكل صوره.
٢. التعرف على علاقة الاندماج الثقافي لطلاب الجامعة بمخالفات الذوق العام بالإساءة للآخرين في برامج التواصل الاجتماعي.

خامسًا: تساؤلات الدراسة

تطلق الدراسة من تساؤل رئيس محدد في "**التعرف على الاندماج الثقافي وعلاقته بمخالفات الذوق العام بالمجتمع السعودي**"

ويتحقق هذا التساؤل الرئيس من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:-

١. ما علاقة الاندماج الثقافي لطلاب الجامعة بمخالفات الذوق العام بالأقوال كالتنمر بكل صوره.
٢. ما علاقة الاندماج الثقافي لطلاب الجامعة بمخالفات الذوق العام بالإساءة للآخرين في برامج التواصل الاجتماعي.

سادسًا: مفاهيم الدراسة:

١. مفهوم الاندماج الثقافي:

في اللغة يقصد به دمج الأمرُ يدمج دموجًا: استقام، وأمرٌ دُماج ودِماج: مستقيم، وتدامجوا

على الشيْء: اجتمعوا، ومدمج مندمج: كالحبل المحكم الفتل، واندمج إذا دخل في الشيْء واستتر فيه (ابن منظور،١٩٦٦م، ص ١٦٥).

وهي تعبّر عن مجموعة من الأشخاص ينتمون إلى ثقافة محددة يتواصلون مع جماعة أخرى تختلف عنهم ثقافياً، ويحدث بينها اتصال أو تواصل مباشر وجهاً لوجه، ويتميز هذا التواصل بأنه مستمر، الأمر الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى إحداث تغير في عناصر وأنماط الثقافة (عبدالرحمن،١٩٩٦م، ص٩٧).

ويعرف "هيرشي" الاندماج هو الانخراط في الأنشطة النافعة ثقافياً ورياضياً وخيرياً وفنياً وقضاء وقت الفراغ برفقة العائلة، وهذا يدعم وينمي الجانب السوي من شخصيته (السمري، ٢٠٠٩م، ص٢٨٩).

أما من الناحية الإجرائية فالباحث يقصد بالاندماج الثقافي هو قبول الفرد للمجتمع الجديد وتعايشه مع المؤسسات الاجتماعية والالتزام بالأنشطة الاجتماعية والانغماس بالأنشطة الترويحية والاعتقاد بالقيم الاجتماعية داخل المجتمع الجديد.

٢. مفهوم الذوق العام

الذوق لغة: مصدر ذاق الشيء يذوقه وذواقاً ومذاقاً، والمذاق إدراك طعم الشيء باللسان، وهو من الحواس الخمس، ويقال: ما ذقت ذواقاً، أي ما تطعمت شيئاً، وكثر ذلك حتى قالوا: فلان حسن الذوق للشعر، إذا كان مطبوعاً عليه (الأزدي،١٩٨٧م، ص٢٤٧).

وفي الاصطلاح الفقهي: مجموعة القواعد المتعلقة بصون القيم الأخلاقية السليمة التي توثر في بناء المجتمع وسلامته، وهي جميع المحامد والمحاسن والأخلاق والعادات، والآداب التي تحكم السلوك، والذوق العام وضع الأشياء في موضعها، وهو كل ما يستحب من المعاني والأفعال (عبدالمجيد،٢٠٠٨م، ص١٥٧).

- وهو مجموعة من النقاط الانضباطية والمعايير المعنوية التي يتفق عليها ويقرُّ بها

مجموعة من أفراد المجتمع، وتشعرهم بأن الأمور تسير وفق ما تقبله عقولهم وليس ما تبتغيه الأهواء والرغبات والنزوات الشخصية للفرد (الصفيان،٢٠٢١م، ص٥١).

أما من الناحية الإجرائية فالباحث يقصد بمخالفات الذوق العام الذي نص عليه النظام بالقرار الصادر من مجلس الوزراء رقم (٤٤٤) بتاريخ ١٤٤٠/٨/٤هـ بالموافقة على لائحة المحافظة على الذوق العام وهي: مخالفات بالمظهر العام من ارتداء اللباس غير اللائق في الأماكن العامة، ومخالفات بالأقوال كالتنمر والتصرفات الخادشة للحياء بكل صوره، وكذلك بالأفعال كالاعتداء على المرافق العامة وتخطّي طوابير الانتظار وإشغال مقاعد كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة وإساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالترويج وتبادل الصور والمقاطع والنصوص المسيئة واستخدام العبارات الهابطة والخادشة للحياء العام.

سابعًا: الإطار النظري للبحث

أهمية الذوق العام:

ترجع أهمية الذوق العام إلى أنه يمثل حسن الخلق، بل هو قمة الأخلاق والأدب، يُعدّ أساساً للعلاقات الاجتماعية بين الناس، والمحافظة على الذوقيات تؤدي إلى تحقيق الألفة والمودة بين الناس، لأن الذي يؤثر في العلاقات الاجتماعية هو طريقة التعامل بينهم، إن الذوق يهذب سلوك الإنسان وتصرفاته، ويعمل على تنمية الأدب الرفيع والحس، وهذا بلا شك يخلق مجتمعاً مثالياً، والذوق العام مرآة لأخلاق المجتمع، وعلامة على رقيّه وتحضُّره، وهو يعكس ترسُّخ القيم الإنسانية فيه.

إن شبابنا على قدر من الوعي والإدراك بأهمية الذوق العام، كما أنهم على دراية بالأدوار المنتظرة منهم، ولكن علينا تهيئة البيئة المساعدة لإشراكهم في تعزيز القيم التي تدعم، فيما رأيناه من دعم منقطع النظير من لدن حكومتنا الرشيدة، إذ أكدت بما لا يدع مجالاً للشك باستمرارها في العمل على كل ما فيه رفعة المجتمع ورقيُّه، ويعود بالنفع والاستقرار للمواطنين والمقيمين على حد سواء، وذلك عن طريق البرامج والحملات التوعوية المستمرة، والعمل على تفعيل لائحة المحافظة على

الـذوق العـام بتطبيقهـا فـي المجتمـع، والتوعيـة بنشـرها كثقافـة فـي المجتمـع السـعودي (الصـفيان، ٢٠٢١م، ص٨١).

الذوق العام في المملكة العربية السعودية:

إن من أهم الأهداف لمستقبل السعودية خلق نقلة اجتماعية، وثقافية، ونوعية في المجتمع السعودي، والانتقال به إلى مصاف المجتمعات العالمية المتقدمة، والانفتاح على العالم وفق قيمنا الدينية، وهويتنا الثقافية ويتطلب تحقيق ذلك أن يكون الذوق العام سمة لكل تعاملات المجتمع السعودي بكل فئاته، ونهجاً ينظم حياتهم، خاصة عندما يتصلون بالآخرين، إذ إن هذه الرؤية التنموية تفرض أنماطاً من التفاعل في الحياة العامة، تشمل كل المجالات في بيئة العمل، والترفيه، والتسوق، والسياحة، وجودة الحياة، واحترام الحريات العامة والخاصة، وإن وضع السياسات والأنظمة والضوابط وحمايتها بالجزاءات محل التنفيذ لهو أكبر الأثر في إحداث النقلة، وتحسين الذوق العام، وهو يأتي لحماية الذوق العام بصيغة عمومية، وبما يعزز قيم المجتمع في التعامل مع المواقف السلوكية في الحياة اليومية.

١. الذوق العام ورؤية المملكة (٢٠٣٠):

رؤية المملكة العربية السعودية أعلن عنها في (٢٥ إبريل ٢٠١٦م) حيث جعلت من الفرد المحور الرئيس لتحقيق نجاحها بعد توفيق الله؛ لأنها منه وإليه، وتفرض معطيات الرؤية الحاجة الملحّة للاستثمار في الذوق العام، فأهم عنصر يعول عليه في تحقيق الرؤية هو العنصر البشري "المواطن السعودي"، وحيث إن رؤية المملكة ٢٠٣٠م مشروع وطني فإن المملكة بحاجة لاستغلال العنصر البشري خير استثمار، والعمل على تهيئته، وتدريبه، والرفع من قدراته، وتوفير مقومات النجاح له كعامل أساسي في دفع دفة الرؤية لتحقيق مستهدفاتها. إن المملكة أمام منعطف تاريخي، يمثل فرصة ذهبية لطرح أفكار وخطط وتصورات وبرامج مناسبة وفاعلة ولوائح محفزة لغرس ثقافة الذوق العام، وتعزيزها لدى المواطنين، المقيمين والمؤثرين والمتأثرين بثمار الرؤية (الصفيان، ٢٠٢١م، ص ٣٠٨).

مخالفات الذوق العام والآداب العامة:

الآداب العامة هي التي تم التعارف عليها بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وتتضمن الآداب العامة آداب التعامل بين الناس في مختلف المواقف والأوقات، في الزيارات والشارع والاستئذان والمواعيد والاجتماعات، وأثناء تناول الطعام، وفي العديد من المجالات الأخرى المتنوعة، كما يحكم الآداب في المجتمعات الاتجاه الديني عادة وخاصة المجتمعات الإسلامية، لأن الدين الإسلامي دين الخُلق والخير والتسامح والقيم المثلى، وهو الدين الكامل الشامل لجميع جوانب الحياة ومنها الأخلاق، وكثير من الخلافات إنما تنشأ نتيجة عدم التقيد بالآداب العامة، لأن الآداب العامة تساعد الأفراد على انتهاج السلوك القويم، ومن المخالفات المتعلقة بالآداب العامة ومن المخالفات المتعلقة بالذوق ما يلي:-

أولاً: مخالفات عامة:

١. كل ما يصدر من أفعال أو أقوال تخلُّ بالدين أو تسيء إليه أو إلى الوطن أو أحد رموزه أو إلى الأنظمة أو اللوائح أو النظام العام والآداب العامة وكذلك الشروع أو التواطؤ أو المساعدة على ارتكاب أي مخالفة.
٢. التنمر بكل صوره أو إطلاق العبارات الخادشة أو العنصرية أو إثارة النعرات القبلية أو العرقية أو المناطقية أو الشتائم والتحرش بغرض فرض السيطرة أو السخرية أو الإضحاك ونحو ذلك.
٣. التهديد أو الاعتداء اللفظي أو الجسدي على الأفراد أو الممتلكات الخاصة.
٤. التعدي على حق الآخرين في طوابير الانتظار وفي الحصول على الخدمات بكل الصور.
٥. التعري في مكان عام، أو في مكان خاص يمكن أن يشاهده الناس.

ثانيًا: ما يتعلق بالاعتداء على النساء والأطفال ومنها:

١- تعريض الأطفال والنساء في الطرق والمرافق العامة لمواقف وأنشطة تسبّب الخطر أو الفزع والأذى النفسي والمعنوي سواء بالقول أو الفعل أو الإشارة أو الإهمال.

٢- تصوير الأطفال ممن هم دون سن الثامنة عشرة وعرض صورهم ومقاطعهم واستغلالهم إعلانياً وتجارياً دون ترخيص رسمي

ثالثًا: ما يتعلق بالاعتداء على حقوق كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة والإساءة إليهم:

١. تصوير كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة والمستخدمين من العمال ومن في حكمهم وعرض صورهم دون إذنهم.
٢. السخرية من ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والأطفال والنساء أو ممارسة أي سلوك عنصري أو تهكمي يمكن أن يحمل إهانة أو انتقاصاً لفئة أو جماعة أو جنس.
٣. الاعتداء على حق المعاقين وكبار السن في المرافق العامة والخدمات.

رابعًا: ما يتعلق بالنشر الإلكتروني ووسائل التواصل مثل:

١. التغرير وخداع الناس ومفاجأتهم بالكاميرات الخفية دون إذنهم المسبق أو تصويرهم في الأماكن العامة دون موافقة نظامية، وهذا لا يلغي الحق الخاص للمتضرر.
٢. ترويج وتبادل الصور والمقاطع والنصوص المسيئة والمنتقصة أو التي تشهّر بأي صورة بفئة أو فرد عبر أي وسيلة بما في ذلك الوسائط الإلكترونية.
٣. مضايقة مستخدمي الوسائل والوسائط الإلكترونية بإرسال الرسائل والصور والأفلام دون موافقة صاحبها (الخياط، ١٤٤٠هـ ، ص٩٧).

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

١. نوع ومنهج الدراسة:

نوع الدراسة وصفية؛ فقد استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة الغرضية القصدية، وذلك للتعرف على مستوى الاندماج الثقافي وعلاقته بمخالفات الذوق العام، حيث اعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليليها والربط بين مدلولاتها للوصول إلى النتائج المستهدفة، ومنهج المسح الاجتماعي يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها، كما يهدف إلى التقويم والدراسة للأوضاع والمشكلات الإنسانية وتفسير الظواهر وتحديد

كافة الظروف والعلاقة بين المتغيرات (حسن،٢٠١١م، ص٢٢٧).

٢. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب السنة التحضيرية في جامعة القصيم، والبالغ عددهم (١٤٣٥) طالبًا، حسب إحصائيات عمادة الخدمات التعليمية بجامعة القصيم.

٣. اختيار عينة الدراسة:

تمّ تحديد عينة من مجتمع الدراسة، وذلك بطريقة مسح شامل بأسلوب العينة الغرضية القصدية، لتمثل طلابًا استقروا حديثاً في مدينة بريدة، وكان اختيار المبحوثين عن طريق الاستكشاف، ثم الوصول إلى حجم العينة وعددهم (٢٧٨) طالبًا.

٤. حدود الدراسة

أ- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة بكليات جامعة القصيم.

ب- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب خارج مدينة بريدة تم قبولهم في السنة التحضيرية بجامعة القصيم.

٥. أداة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات الميدانية.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

البيانات الأولية

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل التعليمي للأب:

المؤهل التعليمي	ك	%

متوسط فأقل	٤٦	١٦.٥
ثانوي	١٤٤	٥١.٨
جامعي فأكثر	٨٨	٣١.٧
المجموع	٢٧٨	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق المؤهل التعليمي للأب، فمعظم الآباء يحملون مؤهلاً تعليميًّا ثانويًّا (٥١.٨%)، ويقل معدل الآباء الذين يحملون مؤهلًا تعليميًّا جامعيًّا إلى (٣١.٧%)، ويقل أكثر المعدل إلى (١٦.٥%) الآباء الذين يحملون مؤهلًا تعليميًّا متوسطًا فأقل.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل التعليمي للأم:

المؤهل التعليمي	**ك**	**%**
متوسط فأقل	٤٤	١٥.٨
ثانوي	١٥٠	٥٤.٠
جامعي فأكثر	٨٤	٣٠.٢
المجموع	٢٧٨	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن معظم الأمهات يحملن مؤهلًا تعليميًّا ثانويًّا (٥٤.٠%) ويقل معدل الأمهات يحملن مؤهلًا تعليميًّا جامعيًّا فأكثر إلى (٣٠.٢%) ويقل أكثر المعدل إلى (١٥.٨%) من الأمهات يحملن مؤهلًا تعليميًّا متوسطاً فأقل.

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة:

المستوى الاقتصادي	ك	%
منخفض (أقل من ٦٠٠٠ريال)	٤٨	١٧.٣
متوسط (من ٦٠٠٠إلى أقل من ١٥٠٠٠ريال)	١٧٨	٦٤.٠
عالي (من ١٥٠٠٠ريال فأكثر)	٥٢	١٨.٧
المجموع	٢٧٨	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق الدخل الشهري للأسرة، فالغالبية ينتمون إلى المستوى الاقتصادي المتوسط للأسرة (٦٤.٠%)، ويقل معدل أُسَر المستوى الاقتصادي العالي إلى (١٨.٧%)، ويقل أكثر المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة إلى (١٧.٣%).

الإجابة على أبعاد الدراسة

البعد الأول: ما علاقة الاندماج الثقافي لطلاب الجامعة بمخالفات الذوق العام بالأقوال كالتنمر بكل صوره؟

جدول رقم (٤) يوضح مستوى الاندماج الثقافي ومخالفات الذوق العام بالأقوال

مخالفات الذوق العام بالأقوال	ممتع ومفيد لي شخصياً %	أفعله لأنه من حريتي الشخصية %	قد أفعله مسايرة للآخرين %	هذا الفعل غير مناسب %	أفعله عندما لا يكون فيه ضرر %
- الاستهزاء بهيئة الأشخاص (كالسمين).	١٦.٩	١٣.٧	٢٥.٥	٣٣.٥	١٠.٤
- اللعب مع الآخرين بمزاجي وطريقتي كـ (ارتداء قناع	٥.٨	١٥.٥	٢٩.١	٢٩.٥	٢٠.١

مخيف).					
- إعجاب وغزل ومعاكسة الفتيات.	٩.٧	١٤.٠	٢٢.٣	٣٣.٨	٢٠.١

يلاحظ من البيانات أن الطلاب الذين سكنوا حديثاً في المجتمع الجديد يميلون إلى ارتكاب أفعال مخالفة للنظام العام برؤية مختلفة، وأهداف ذاتية متباينة، على النحو الآتي:

١- مخالفة الذوق العام بالأقوال لدى الطلبة الجدد للحصول على المتعة والفائدة الشخصية عند الاستهزاء والتنمر بهيئة الأشخاص كالسمين بمعدل (١٦.٩%) وتقل مخالفة الذوق العام من أجل المتعة والفائدة كالإعجاب والغزل ومعاكسة الفتيات بمعدل (٩.٧%) وتقل أكثر مخالفة الذوق العام من أجل المتعة والفائدة باللعب مع الآخرين بطريقة التخويف والترويع كارتداء قناع مخيف بمعدل (٥.٨%).

٢- ويفعل الطلبة الجدد مخالفة الذوق العام بالأقوال، كحرية شخصية عندما يقوم باللعب مع الآخرين بطريقة التخويف والترويع كارتداء قناع مخيف بمعدل (١٥.٥%) وتقل مخالفة الذوق العام كحرية شخصية عندما يتعَّمدون على معاكسة وغزل وإعجاب بالفتيات بمعدل (١٤.٠%) وتقل أكثر مخالفة الذوق العام كحرية شخصية عندما يقوم بالاستهزاء والتنمر بهيئة الأشخاص وأشكالهم كالسمين أو النحيف بمعدل (١٣.٧%).

٣- ويفعل الطلبة الجدد مخالفة الذوق العام بالأقوال، كمسايرة للأخرين عندما يقوم باللعب مع الأخرين بطريقة التخويف والترويع كارتداء قناع مخيف بمعدل (٢٩.١%) وتقل مسايرتهم للآخرين عندما يقوم بالاستهزاء بهيئة وأشكال الأشخاص كالسمين أو النحيف بمعدل (٢٥.٥%) وتقل أكثر مسايرتهم للآخرين بمعدل (٢٢.٣%) عندما يتعمدون على معاكسة وغزل وإعجاب بالفتيات.

٤- ويرى الطلبة الجدد أن مخالفة الذوق العام بالأقوال غير لائقة وغير مناسبة في مثل الإعجاب والغزل ومعاكسة الفتيات بمعدل (٣٣.٨%) أو عند الاستهزاء بهيئة الأشخاص كالسمين

بمعدل (٣٣.٥%) أو عند اللعب مع الآخرين بطريقة التخويف والترويع كارتداء قناع مخيف بمعدل (٢٩.٥%).

٥- يقوم الطلبة الجدد بمخالفة للذوق العام بالأقوال، عندما لا يكون فيه ضرر على الآخرين بالقيام باللعب مع الأشخاص بطريقة التخويف كارتداء قناع مخيف بمعدل (٢٠.١%) أو عند الإعجاب والغزل ومعاكسة الفتيات بمعدل (٢٠.١%) أو عند الاستهزاء بهيئة الآخرين كالسمين بمعدل (١٠.٤%).

جدول رقم (٥) يوضح مستوى الاندماج الثقافي ومخالفة الذوق العام كالاستهزاء بهيئة الأشخاص

الموقف من الاستهزاء بهيئة الأشخاص / مستوى الاندماج الثقافي	ممتع ومفيد لي شخصياً		أفعله لأنه من حريتي الشخصية		قد أفعله مسايرة للآخرين		هذا الفعل غير مناسب		أفعله عندما لا يكون فيه ضرر	
	الرجول std.	%	الرجول std.	%	الرجول std.	%	الرجول std.	%	الرجول std.	%
ضعيف	٢.٥	٢٥.٥	١.١	١٩.٦	،٨	٣١.٤	-٢.٤-	١٣.٧	-،١-	٩.٨
متوسط	.٣	١٨.١	.٥	١٥.٥	،٨	٢٩.٣	-١.٤-	٢٥.٩	٣.١	١١.٢
عالي	-١.٣-	١١.٧	-١,٣-	٩.٠	-١,٤-	١٨.٩	٣.١	٥٠.٥	- .٢-	٩.٩
المعدل العام (%)	**%١٦.٩**		**%١٣.٧**		**%٢٥.٥**		**%٣٣.٥**		**%١٠.٤**	

تبرهن القيم الإحصائية لاختبار العلاقة (الرجول- Std.Residual) ما يأتي:

١. أن مستوى الاندماج الثقافي الضعيف للطالب بالمجتمع الجديد، يضع احتمال مخالفة الذوق العام بالأقوال، كالتنمر والسخرية من مظهر الأشخاص وأشكالهم كالسمين أو القصير، بقصد المتعة والحصول على فائدة شخصية، وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائياً في الخلية (بمستوى ثقافي ضعيف= ممتع ومفيد لي شخصياً= ٢.٥)، وقد أكد اختبار العلاقة الإحصائية من جهة أخرى أن الاندماج الثقافي الضعيف للطلاب مع المجتمع الجديد له علاقه بمخالفة الذوق العام بالتنمر والسخرية من مظهر الأشخاص وأشكالهم، وذلك عندما خرجت قيمة الاختبار دالة احصائياً في الخلية (اندماج ثقافي ضعيف = الفعل غير مناسب =-٢.٤= عكسي) مما يبرهن أن الطلاب في ظل الاندماج الثقافي الضعيف مع المجتمع يعتبرون مخالفة الذوق العام بالتنمر والسخرية من مظهر الأشخاص فعل مناسب ويحقق متعة وفائدة شخصية.

٢. اندماج الطالب ثقافياً بمعدل متوسط في المجتمع الجديد، له علاقة بارتكاب مخالفة للذوق العام بالأقوال، كالسخرية بهيئة الأشخاص وأشكالهم بقصد أفعله عندما لا يكون فيه ضرر على الآخرين، وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار الرجول (Std.Residual) التي خرجت دالة إحصائياً في الخلية (بمستوى ثقافي متوسط= أفعله عندما لا يكون فيه ضرر على الأخرين = ٣.١) مما يبرهن أن متوسط الاندماج الثقافي للطالب بالمجتمع له علاقة بالقيام بفعل مخالف للذوق العام بالأقوال.

٣. اندماج الطالب ثقافياً في المجتمع الجديد بمعدل عالي، يمنع ارتكاب مخالفة للذوق العام بالأقوال، كالاستهزاء بهيئة الأشخاص كالسمين، وهو فعل غير لائق وغير مناسب، وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار العلاقة الإحصائية الرجول (Std.Residual) والتي خرجت دالة إحصائياً في الخلية (اندماج ثقافي عالي = فعل غير مناسب= ٣.١).

جدول رقم (٦) يوضح مستوى الاندماج الثقافي ومخالفة الذوق العام بالإعجاب والغَزل ومعاكسة الفتيات

الموقف من الاعجاب والغزل	ممتع ومفيد لي شخصياً	أفعله لأنه من حريتي	قد أفعله مسايرة للآخرين	هذا الفعل غير مناسب	أفعله عندما لا يكون فيه ضرر

ومعاكسة الفتيات / مستوى الاندماج الثقافي			الشخصية							
	الرجول std.	%	الرجول std.	%	الرجول std.	%	الرجول std.	%	الرجول std.	%
ضعيف	٣.٦	٢٥.٥	١.١	١٩.٦	-١.٠	١٥.٧	-٢.٧	١١.٨	١,٢	٢٧.٥
متوسط	-١.٦	٥.٢	.٧	١٦.٤	١.٤	٢٨.٤	-١.٣	٢٦.٧	.٨	٣٢.٣
عالي	-.٨	٧.٢	-١,٤	٩.٠	-.٨-	١٨.٩	٣.٢	٥١.٤	-١.٦	١٣.٥
المعدل العام (%)	%٩.٧		%١٤.٠		%٢٢.٣		%٣٣.٨		%٢٠.١	

تبرهن القيم الإحصائية لاختبار العلاقة (الرجول- Std.Residual) ما يأتي:

١. أن ضعف اندماج الطالب ثقافياً بالمجتمع الجديد، احتمال يؤدي إلى ارتكاب فعل مخالف للذوق العام، كالإعجاب والغزل ومعاكسة الفتيات في الأسواق والمولات والحدائق العامة، بقصد المتعة والحصول على فائدة شخصية، وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائياً في الخلية (بمستوى ثقافي ضعيف= ممتع ومفيد لي شخصياً= ٣.٦) وقد أكد اختبار العلاقة الإحصائية من جهة أخرى أن الاندماج الثقافي الضعيف للطلاب مع المجتمع الجديد له علاقه بمخالفة الذوق العام بالإعجاب والغزل ومعاكسة الفتيات، وذلك عندما خرجت قيمة الاختبار دالة احصائياً في الخلية (اندماج ثقافي ضعيف = الفعل غير مناسب = -٢.٧= عكسي) مما يبرهن أن الطلاب في ظل الاندماج الثقافي الضعيف مع المجتمع يعتبرون مخالفة الذوق العام

بالإعجاب والغزل ومعاكسة الفتيات فعل مناسب ويحقق متعة وفائدة شخصية.

٢. اندماج الطالب ثقافياً بمعدل متوسط في المجتمع الجديد، ليس له علاقة بين مستوى الاندماج ومخالفات الذوق العام بالأقوال كالإعجاب والغزل ومعاكسة الفتيات بقصد المتعة والفائدة الشخصية أو حرية أو مسايرة للآخرين أو حتى عندما لا يكون ضرر على الآخرين، وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار الرجول (Std.Residual) التي خرجت غير دالة إحصائياً في جميع الخلايا للاندماج الثقافي المتوسط (أقل من ٢ صحيح).

٣. اندماج الطالب ثقافياً في المجتمع الجديد بمعدل عالي، يضع عند الطالب اعتقاد قوي بأن ارتكاب مخالفة للذوق العام كالقيام بالإعجاب والغزل ومعاكسة الفتيات هو فعل غير لائق وغير مناسب، وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار العلاقة الإحصائية الرجول (Std.Residual) والتي خرجت دالة إحصائياً في الخلية (اندماج ثقافي عالي = الفعل غير مناسب= ٣.٢) مما يبرهن أن اندماج الطالب ثقافياً بالارتباط بالعائلة والمشاركة في الأعمال التطوعية وممارسة الهوايات الحركية والثقافية ومسايرة المجتمع بالعادات والتقاليد، له علاقة بمنع الطالب من ارتكاب فعل مخالف للذوق العام بالأقوال كالإعجاب والغزل ومعاكسة الفتيات.

البعد الثاني: ما علاقة الاندماج الثقافي لطلاب الجامعة بمخالفات الذوق العام بالإساءة للآخرين في برامج التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (٧) يوضح الإجابة على مخالفات الذوق العام بمواقع التواصل الاجتماعي

مخالفات الذوق العام بمواقع التواصل الاجتماعي	ممتع ومفيد لي شخصياً %	أفعله لأنه من حريتي الشخصية %	قد أفعله مسايرة للآخرين %	هذا الفعل غير مناسب %	أفعله عندما لا يكون فيه ضرر %
- إرسال صور ونصوص على المزاج بمواقع التواصل	١٩.٤	١٧.٦	١٥.٥	٢٨.٨	١٨.٧

الاجتماعي.					
- نشر وتوزيع رسائل دعائية وإعلانات دون موافقة صاحبها.	٧.٢	١٣.٧	٢٠.٩	٣٤.٥	٢٣.٧
- تصوير الحرائق والحوادث ونشرها بالمواقع الإلكترونية.	٨.٣	١٥.٥	١٥.٨	٣٢.٠	٢٨.٤

يلاحظ من البيانات أن الطلاب الذين سكنوا حديثاً في المجتمع الجديد يميلون إلى ارتكاب أفعال مخالفة للنظام العام برؤية مختلفة، وأهداف ذاتية متباينة، على النحو الآتي:

١- يخالف الطلبة الجدد أفعال الذوق العام بمواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المتعة والفائدة الشخصية عند إرسال صورة ونصوص على المزاج بمواقع التواصل الاجتماعي بمعدل (١٩.٤%) وتقل المتعة والفائدة الشخصية بتصوير الحرائق والحوادث ونشرها بالمواقع الإلكترونية بمعدل (٨.٣%) وتقل أكثر المتعة والفائدة الشخصية بنشر وتوزيع رسائل دعائية وإعلانات دون موافقة صاحبها بمعدل (٧.٢%).

٢- ويفعل الطلبة الجدد مخالفة لأفعال الذوق العام كحرية شخصية عندما يرسل صورة ونصوصًا على المزاج بمواقع التواصل الاجتماعي بمعدل (١٧.٦%) وتقل مخالفة الذوق العام كحرية شخصية عند القيام بنشر وتوزيع رسائل دعائية وإعلانات دون موافقة صاحبها بمعدل (١٣.٣%) وتقل أكثر مخالفة الذوق العام كحرية شخصية عند تصوير الحرائق والحوادث ونشرها بالمواقع الإلكترونية بمعدل (١٥.٥%).

٣- ويفعل الطلبة الجدد مخالفة الذوق العام كمسايرة للآخرين عند القيام بنشر وتوزيع رسائل دعائية وإعلانات دون موافقة صاحبها بمعدل (٢٠.٩%) وتقل مسايرتهم للآخرين عند تصوير الحرائق والحوادث ونشرها بالمواقع الإلكترونية بمعدل (١٥.٨%) وتقل مسايرتهم للآخرين أكثر بمعدل (١٥.٥%) عند إرسال صورة ونصوص على المزاج بمواقع التواصل الاجتماعي.

٤- ويرى الطلبة الجدد أن مخالفة أفعال الذوق العام غير لائقة وغير مناسبة في مثل القيام بنشر وتوزيع رسائل دعائية وإعلانات دون موافقة صاحبها بمعدل (٣٤.٥%) أو عند القيام بتصوير

الحرائق والحوادث ونشرها بالمواقع الإلكترونية بمعدل (٣٢.٠%) أو عند أرسال صورة ونصوص على المزاج بمواقع التواصل الاجتماعي بمعدل (٢٨.٨%).

٥- يقوم الطلبة الجدد بمخالفة للذوق العام عندما لا يكون فيه ضرر على الآخرين، عند القيام بتصوير الحرائق والحوادث ونشرها بالمواقع الإلكترونية بمعدل (٢٨.٤%) أو عند القيام بنشر وتوزيع رسائل دعائية وإعلانات دون موافقة صاحبها بمعدل (٢٣.٧%) أو عند أرسال صورة ونصوص على المزاج بمواقع التواصل الاجتماعي بمعدل (١٨.٧%).

جدول رقم (٨) يوضح مستوى الاندماج الثقافي ومخالفة الذوق العام بإرسال صور ونصوص على المزاج بمواقع التواصل الاجتماعي

الموقف من إرسال صور ونصوص على المزاج بمواقع التواصل الاجتماعي / مستوى الاندماج الثقافي	ممتع ومفيد لي شخصياً		أفعله لأنه من حريتي الشخصية		قد أفعله مسايرة للآخرين		هذا الفعل غير مناسب		أفعله عندما لا يكون فيه ضرر	
	الرجول std.	%	الرجول std.	%	الرجول std.	%	الرجول std.	%	الرجول std.	%
ضعيف	١.٣	٢٧.٥	.٠	١٧.٦	.٠	١٥.٧	-١.٠-	٢١.٦	-،٢-	١٧.٦
متوسط	.٥	٢١.٦	.٨	٢٠.٧	،٧	١٨.١	-١.٣-	٢٢.٤	-.٤-	١٧.٢
عالي	-١.٤-	١٣.٥	-،٨-	١٤.٤	-،٨-	١٢.٦	٢.٠	٣٨.٧	.٥	٢٠.٧

المعدل العام (%)	%١٩.٤	%١٧.٦	%١٥.٥	%٢٨.٨	%١٨.٧

تبرهن القيم الإحصائية لاختبار العلاقة (الرجول– Std.Residual) ما يأتي:

١. أن ضعف اندماج الطالب ثقافياً بالمجتمع الجديد لا يضع علاقة بين مستوى الاندماج ومخالفة الذوق العام نحو إرسال صورة ونصوص على المزاج بمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بقصد المتعة والحصول على فائدة شخصية، أو حرية أو مسايرة للآخرين أو حتى عندما لا يكون ضرر على الآخرين، وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) غير دالة إحصائياً في جميع الخلايا للاندماج الثقافي الضعيف (أقل من ٢ صحيح).

٢ـ اندماج الطالب ثقافياً بمعدل متوسط في المجتمع الجديد، ليس له علاقة بين مستوى الاندماج ومخالفة الذوق العام نحو إرسال صورة ونصوص على المزاج بمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بقصد المتعة والفائدة الشخصية أو حرية أو مسايرة للأخرين أو حتى عندما لا يكون ضرر على الأخرين، وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار الرجول (Std.Residual) التي خرجت غير دالة إحصائياً في جميع الخلايا للاندماج الثقافي المتوسط (أقل من ٢ صحيح).

٣ـ اندماج الطالب ثقافياً في المجتمع الجديد بمعدل عالي، يضع عند الطالب اعتقاد قوي بأن ارتكاب مخالفة للذوق العام بإرسال صورة ونصوص على المزاج بمواقع التواصل الاجتماعي، هو فعل غير لائق وغير مناسب، وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار العلاقة الإحصائية الرجول (Std.Residual) والتي خرجت دالة إحصائياً في الخلية (اندماج ثقافي عالي = الفعل غير مناسب= ٢.٠) مما يبرهن أن اندماج الطالب ثقافياً بالارتباط بالعائلة والمشاركة في الأعمال التطوعية وممارسة الهوايات الحركية والثقافية ومسايرة المجتمع بالعادات والتقاليد.

جدول رقم(٩) يوضح مستوى الاندماج الثقافي ومخالفة الذوق العام بنشر وتوزيع رسائل وإعلانات دون موافقة صاحبها

الموقف من نشر وتوزيع رسائل وإعلانات دون موافقة صاحبها / مستوى الاندماج الثقافي	ممتع ومفيد لي شخصياً		أفعله لأنه من حريتي الشخصية		قد أفعله مسايرة للآخرين		هذا الفعل غير مناسب		أفعله عندما لا يكون فيه ضرر	
	الرجول std.	%	الرجول std.	%	الرجول std.	%	الرجول std.	%	الرجول std.	%
ضعيف	٢.١	١٧.٦	.٤	١٥.٧	.٤	٢٣.٥	-١.٧	١٣.٧	.٨	٢٩.٤
متوسط	-.٥	٦.٠	١.٣	١٨.١	.٦	٢٣.٣	-١.٠	٢٩.٣	-.١-	٢٣.٣
عالي	-.٧	٥.٤	-١,٦	٨.١	-،٩	١٧.١	٢.٤	٤٧.٧	-.٥-	٢١.٦
المعدل العام (%)	%٧.٢		%١٣.٧		%٢٠.٩		%٣٤.٥		%٢٣.٧	

ثبت من اختبار العلاقة الإحصائية (الرجول- Std.Residual) أن مستوى الاندماج الثقافي للطلبة الجدد في المجتمع العام له علاقة بميل الطالب نحو ارتكاب فعل مخالف للذوق العام بنشر وتوزيع رسائل وإعلانات دون موافقة صاحبها، كما يتضح من الجدول الآتي رقم (٢٣):

تبرهن القيم الإحصائية لاختبار العلاقة (الرجول- Std.Residual) ما يأتي:

١- أن ضعف اندماج الطالب ثقافياً بالمجتمع الجديد، يدفع إلى ارتكاب فعل مخالف للذوق العام بمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنشر وتوزيع رسائل وإعلانات دون موافقة صاحبها، للحصول على فائدة ومتعة شخصية، وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار العلاقة الإحصائية الرجول (Std.Residual) والتي خرجت دالة إحصائياً في الخلية (اندماج ثقافي ضعيف = ممتع ومفيد لي شخصياً =٢.١).

٢- اندماج الطالب ثقافياً بمعدل متوسط في المجتمع الجديد، لا يضع علاقة بين مستوى الاندماج

الثقافي ومخالفة الذوق العام نحو نشر وتوزيع رسائل وإعلانات دون موافقة صاحبها، وذلك بقصد المتعة والفائدة الشخصية أو حرية أو مسايرة للآخرين أو حتى عندما لا يكون ضرر على الآخرين، وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار الرجول (Std.Residual) التي خرجت غير دالة إحصائياً في جميع الخلايا للاندماج الثقافي المتوسط (أقل من ٢ صحيح).

٣ـ اندماج الطالب ثقافياً في المجتمع الجديد بمعدل عالي، يضع عند الطالب اعتقاد قوي بأن ارتكاب مخالفة للذوق العام نحو نشر وتوزيع رسائل وإعلانات دون موافقة صاحبها، هو فعل غير لائق وغير مناسب، وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار العلاقة الإحصائية الرجول (Std.Residual) والتي خرجت دالة إحصائياً في الخلية (اندماج ثقافي عالي = الفعل غير مناسب= ٢.٤) مما يبرهن أن اندماج الطالب ثقافياً بالارتباط بالعائلة والمشاركة في الأعمال التطوعية وممارسة الهوايات الحركية والثقافية ومسايرة المجتمع بالعادات والتقاليد، له علاقة بمنع الطالب من ارتكاب فعل مخالف للذوق العام بمواقع التواصل الاجتماعي كإرسال صورة ونصوص على المزاج بمواقع التواصل الاجتماعي.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن وضع مجموعة من التوصيات التي تساعد على المحافظة على الذوق العام كما يلي:

- دور الأسرة في عملية تقديم النصح والتوجيه للأبناء في المحافظة على الذوق العام من احترام وتقدير لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة وعدم إشغال الأماكن المخصصة لهم، واحترام طوابير الانتظار وعدم تجاوزها في الأسواق التجارية.
- التواصل المنتظم والمستمر مع الأبناء يُعدّ ضرورياً لتوطيد العلاقة بين الأبناء والآباء، فالتواصل المستمر بين الآباء والأبناء جزء رئيسي من المحافظة على الارتباط والاندماج القوي بالأسرة والذي يحدُّ من مخالفات الذوق العام.
- تشجيع الشباب الجامعي على ممارسة الأنشطة والأعمال التطوعية من خلال تخصيص مشروع

لخدمة المجتمع ضمن متطلبات الجامعة له الأثر في زيادة قوة الاندماج الثقافي الذي يمنع الطلاب من ارتكاب مخالفات الذوق العام.

- دور خطباء الجوامع وأئمة المساجد في زرع القيم الاجتماعية والتقاليد السامية، والبعد عن كل مخالف لقيم المجتمع.
- ضرورة إجراء دورات توعوية للطلاب بشأن عدم نشر المعلومات والأخبار والرسائل والإعلانات غير الصحيحة وعدم تداولها بمواقع التواصل الاجتماعي والتحقق من مصدرها.
- ضرورة تعاون الجهات المختصة من الدعوة والإرشاد في الشؤون الإسلامية وكافة وسائل الاعلام لإطلاق حملات توعوية حول الالتزام بقواعد اللباس المحتشم والمحافظة على عادات وتقاليد وقيم المجتمع في الأماكن العامة.
- على الوالدان استشعار تقوية العلاقة والاندماج مع أبنائهم، وأن يقدموا لهم النصح والإرشاد بعدم تشويه الأماكن العامة بالكتابة والرسومات والمحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة.
- تفعيل الأنشطة الاجتماعية بالجامعات وتشمل الرحلات وإقامة الحفلات وبرامج الخدمات والبحوث والمسابقات والزيارات والدراسات الميدانية الاجتماعية، يزيد من مستوى الاندماج الثقافي للطلاب الذي يحدُّ من ارتكاب مخالفات الذوق العام.
- إقامة الأنشطة الرياضية في مختلف الألعاب للطلاب واستثمار وقت الفراغ بمزاولة هذه الأنشطة الرياضية المقامة في الجامعة، مما يكون له أكبر الأثر في تقوية العلاقات الاجتماعية وتوثيق الروابط بين الطلاب والجامعة.
- دعوة وسائل الإعلام للتقديم حملات توعوية بين أفراد المجتمع حول عدم إثارة النعرات القبلية والعنصرية والتعصب وذلك بقصد التفاخر والاستعلاء على الغير.

قائمة المراجع

- أبا الخيل، الجوهرة محمد، (١٩٩٧م)، الاندماج الثقافي للطالبات في مجتمع متغير: دراسة

اجتماعية لطالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعد، الرياض.

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (١٩٦٦م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- حسن، عبدالباسط محمد،(٢٠١١م)، أصول البحث الاجتماعي، دار الكتب، مكتبة وهبة، القاهرة.
- الأحمدي، فاطمة علي فهد، (٢٠٢٠م) لائحة الذوق العام في المملكة العربية السعودية من المنظور الفقهي، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز– الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد٢٨، العدد ١١، جدة.
- السمري، عدلي محمود، (٢٠٠٩م)، علم الاجتماع الجنائي، دار المسيرة، الأردن.
- الشيباني، سارة بنت سلطان، (٢٠٢٢م)، دور لائحة المحافظة على الذوق العام في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى الشباب السعودي في الأماكن العامة، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية –كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الرياض.
- الرحماوي، أحمد حسني حامد، (٢٠٢١م)، المعايير الأخلاقية للمواقع الإلكترونية وتأثيرها في تشكيل الوعي والذوق العام في عصر العولمة الرقمية، جامعة بنها، مجلة كلية الآداب، العدد٥٦.
- الأزدي، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، (١٩٨٧م)، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، بيروت.
- الصفيان، خالد محمد، (٢٠٢١م)، رحلتي إلى مملكة الذوق، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض.
- عبدالمجيد، أحمد مختار، (٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الموسوعة الفقهية الكويتية.
- عبدالرحمن، منى، (١٩٩٦م)، التفاعل الثقافي بين مصر ومجتمعات الخليج العربي، دار

المعرفة الجامعية، مصر.

- كساب، نيفين وجيه، (٢٠١٩م)، دور وسائل الإعلام في رقى الذوق العام في المجتمع: مستحدثات وسائل الإعلام ودورها في الارتقاء بالذوق العام للمجتمع المصري، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية النوعية، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، العدد ٤، مصر.
- الوريكات، عايد عواد، (٢٠١٣م)، نظريات علم الجريمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- الخياط، محمد فؤاد، (١٤٤٠هـ)، حماية الذوق العام دراسة مقارنة، رسالة ماجستير في السياسة الشرعية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، عمادة شؤن المكتبات، الرياض.

- Brady, W. J., McLoughlin, K., Doan, T. N., & Crockett, M. J. (2021). How social learning amplifies moral outrage expression in online social networks. Science Advances, 7(33), 1-14.
- Shah, Z., Chu, J., Qaisar, S., Hassan, Z., & Ghani, U. (2020). Perceived public condemnation and avoidance intentions: The mediating role of moral outrage. Journal of Public Affairs, 20(1), 1-9.

- Chen , zhonglin & huang, kaicheng (2007). Drug problems in China , southwestern university of political science and law Chongqing , China.
- Connors .D.T.(2017) . The Volunteer Management Handbook : |Leadership Strategies for Success (2ed) . John Willer & Sons . Hoboken , New Jersey , USA.
- Daniel Schugurensky & Karsten Mundel (2005). Volunteer Work and Learning : Hidden Dimensions of Labour force training . International Handbook of Educational Policy (712) Manchester , UK.
- David , R(2010). Social Research methods , saga publications m London.
- Gray , Davis (1995) . Addiction , Encyclopedia of social work , 19 Edithion , N.ASW, Washington, USA.

- Giatti Vincent (2017). Brief Relpase Prevention with substance Abusers , New York .USA.
- Emmerik, H., Wendt, H.& Euwema , M.(2010). Gender ratio , societal culture , and male and female leadership , journal of Occupational and Organizational Psychology , (83).
- Hudak , J.(2000). Perceptions of female school administrators of how legislative action , female leadership characteristics and resent employment opportunities relate to obtainment of aleadership position .Pro Quest Dissertation & Theses Global (304672095)
- Knight ,Keven-Kyle(2011). An assessment of Relapse Prevention training for Drug addided Brobationers , Association of Council Education and supervision , Taxas vol(1).
- The Encyclopedia Britannica Micropedia (1983) . Vol (1) , Inc , Chicago , USA
- Longman Dictionaries (2003). Longman Dictionary of Contemporary English Essex : Longman group 5.
- Nwaigwe , U. (2015). The Influence of Head Librarians' Leadership Style on iob Satisfaction of Librarians in Tertiary Institution Libraries in Imo State , Nigeria , Open Access Library journal 2, 1-9 . Doi : 10.4236/oalib.
- Satories .N, Leff.J, Maj.M& Okasha .A(2005). Families and Mental Disorder , Wiley , NewYork , USA.
- Simatwa , E.Odhong. S.Jumes,S & Chocka , G.(2014). Substance Abuse doming puplic Secondary school students : Prevalence , strategies and Challenges for puplic Secondary School managers in Kenya A case.
- Torres –Luis –Arturo (2013). A relapse Prevention program for Recovering substance Abusers on Barole , university of New Jersey , Vol(2)
- Vasvada , T.(2012). A cultural feminist perspective on leadership in nonprofit organizations : a case of Woman leadership in India puplic Administration Quarterly , 36 (4) , 462-503.
- Windle , James (2016): A Slow March from Social Evil to Harm Reduction : Drugs and Drug policy in Vietnam , university of East London.